

الإحاطة بشعر المنكوبين بالعدوة الاندلسية في القرنين الرابع و الخامس الهجريين  
**Covering the poetry of those affected by the Andalusian enemy in  
the fourth and fifth centuries AH**

ابراهيم راوي صالح

**Ibrahim Rawi Saleh**

مدرس مساعد

**Assistant Lecturer**

المعهد التقني كركوك / الجامعة التقنية الشمالية

**Kirkuk Technical Institute / Northern Technical University**

## الملخص

ان ملخص البحث يقوم على فكرة ان المنكوبين وهم شعراء وادباء قد استفد و شحنا قرائهم الشعرية وادواتهم للتعبير عن مشاعرهم التي يعانون وهم يمرون با صعب موقف قد يمر به انسان كيف لا والسجن المطبق والسجانين والمصير المحتم بانتظارهم بعد العز الذي نعموا والملك الذي فقدو فكان من الامر ان انتجوا وبعثوا بقصائدهم يذكرون مرة ويمدحون اخرى ويستعطفون ويتوسلون فتركوا لنا اجمل ما جادت به قرائهم فالمعلوم ان الانسان يظهر افضل ما لديه كلما تراكمت عليه المصائب والهدف من البحث جمع هذه الاشعار وتحليلها والوقوف على معانيها الوجدانية ا لعا لده كونها تمثل ارهاصات النفس البشرية ولمن؟ لشعراء يحملون قيم المجتمع ويمثلون لسان حاله ، ان المعاني الانسانية في هذه القصائد انتجت اروع الصور الشعرية التي جاد بها الادب الأندلسي، هذا اذا سلمنا ان القرنين الرابع والخامس الهجريين مثلاً قمة العطاء الفكري والادبي في الأندلس.

ان النكبة التي اصابت الشعراء المستهدفين من هذا البحث وهم الحاجب المصحفي والشاعر ابو بكر بن عمار والامير الشاعر المعتمد بن عباد لم تمثل نكبة شخصية فقط بل انها مثلت في الاقل لنا نحن الدارسين عنوانا لمجموعة من الاحداث التاريخية التي لولا هذه النكبات لربما لم تصل الينا في بعدها الادبي والاجتماعي التاريخي ومن هنا ايضا تكمن اهمية الدراسة.

ان الفاصل التاريخي بين ما اصاب هذه الشخصيات لم يشكل فرقا في السير في جمع النصوص والعمل عليها فالمتمع لهذه الشخصيات سيجد انها تمثل ثقلا كبيرا في تاريخ الادب الأندلسي بل انها ساهمت بصورة مباشرة وغير مباشرة في ترسيخ الادب الأندلسي أدبا مستقلا عن الادب المشرقي له شخصيته واركانه من حيث التجديد في الصورة الشعرية وتجديد الافكار والمعاني وعدم الرضوخ للمفاهيم الشعرية التقليدية .

لقد تخلل البحث محاورات شعرية بين الشعراء المنكوبين وبين سجانهم وتعد هذه المحاورات الشعرية بما تحمله من معان انسانية و عتاب وشكوى وندم على ما بدر وفات من اروع ما تركه لنا الادب الأندلسي في مجال الحوار القصصي الشعري.

ارجو ان ينفذ هذا البحث في رفد المكتبة الأندلسية واستجلاء الكتب والمخطوطات التي مازالت حبيسة المكتبات الاسبانية وغيرها والله الموفق.

## Abstract

The aim of the research is based on the idea that the afflicted, who are poets and writers, have exhausted and charged their poetic verses and tools to express their feelings that they suffer while they are going through a difficult situation that a person may go through. If they produce and send out their poems, they are mentioned once and praised again, and they beg for mercy and beg, then leave us the most beautiful of what their hearts have revealed. It is known that man reveals the best of what He has whenever misfortunes accumulate on him, and the aim of the research is to collect and analyze these poems and to find out their eternal emotional meanings as they represent the harbingers of the human soul and for whom? For poets who carry the values of society and represent the language of its condition, that the human meanings in these poems produced the most wonderful poetic images in which Anda lusian literature was serious.

The Nakba that afflicted the targeted poets of this research, namely the Quranic eyebrow, the poet Abu Bakr bin Ammar and the prince poet al-Mu'tamid bin Abbad, did not represent a personal catastrophe only, but it represented at least for us scholars a title for a group of historical events that, without these catastrophes, might not have reached us in their aftermath. Literary and socio-historical, hence the importance of the study The historical separation between what befell these personalities did not make a difference in the course of collecting texts and working on them. Those who examine these characters will find that they represent a great weight in the history of Andalusian literature. Rather, they directly and indirectly contributed to the consolidation of Andalusian literature, a literature independent of the oriental literature, which has its own personality and pillars. Where there is

renewal in poetic images, renewal of ideas and meanings, and not yielding to traditional poetic concepts

The research included poetic dialogues between the afflicted poets and their jailers, and these poetic dialogues are considered with their human meanings, reproach, complaint and regret for what happened and passed away from the most wonderful thing left to us by Andalusian literature in the field of poetic narrative dialogue.

I hope that this research will benefit in supplementing the Andalusian library and clarifying books and manuscripts that are still trapped in Spanish and other libraries

### المقدمة

ان تناولنا للطبقة السياسية في المجتمع الأندلسي في القرن الرابع او الخامس الهجريين ذلك ان حياتهم الاجتماعية ونثرهم وشعرهم انعكاس لحياة المجتمع انذاك ومن خلال هذا الشعر سنتعرف على هموم المجتمع وظروفه ان الذي حفزني الكتابة والبحث في ميدان الشعراء المنكوبين في القرن الرابع والخامس الهجريين ان هذه النكبة قد انتجت شعرا اثرى الادب الأندلسي وغذى الشخصية الأندلسية ودفع بناصية الادب والشعر قدما لا يخفى ان الأندلس فتحت في عهد الخليفة وليد بن عبد الملك وقد فتحها طارق بن زياد وموسى بن نصير سنة (92هجري) وقد جلب هذا الفتح الخير للخلافة للمسلمين وهو انجاز يحسب للخلافة العربية الاموية والتي لم تستطع الخلافة العباسية ان تفتح فتحا ولو دونه في خلافتها التي طالت أكثر من خمسة قرون وكان حقا علينا ان نقف امام هذه الموازنة السياسية والمقارنة التاريخية ونحن نتحدث عن السياسة والحكم في موضوع البحث .

وبعد دخول عبد الرحمن بن معاوية (الداخل) الى الأندلس ونجاحه في حيازة الحكم دون ولاة العباسيين ورغم الثورات الكثيرة التي واجهها الا انه نجح في اخمادها فاستقر الحكم للأمويين وقد ثبت الحكم الاميري الاموي لمدة تزيد على القرنين ومن ثمة اعلنت الخلافة الأندلسية بعد وهن وضعف شان الخلافة العباسية في بغداد وذلك في عهد الخليفة الناصر (300\_350هـ) وقد عد حكم الناصر وخلافته العصر الذهبي للأندلس من حيث تطور البلاد ورفاهها الاقتصادي والفكري وعظمتها السياسية وترامي اطرافها واخضاعها للكثير من ممالك النصارى في شمال البلاد .

فالفترة التي نتكلم عنها تمثل تاريخاً مهماً في حياة الاندلسيين وضياع مجدهم قد بدأت بوادرها مع موت الخليفة الناصر وتولي الحكم المستنصر والذي قرب العناصر الاجنبية من السبي والصقالبة الذين جلبهم المسلمون من البلاد التي غزوها واصبحوا خدماً وجنداً في حاضنة الخلافة قرطبة، والذين علا شأنهم واصبحوا قوة لا يستهان بها في القصر الاموي على حساب العناصر العربية لاسيما عند وفاة الحكم المستنصر (366هـ)، مع اضطراب الحكم الاموي وضياع القرار الواحد وتسلط المنصور بن ابي عامر على الخلافة وعزله للخليفة الشرعي وظهور التناحر بين القائمين بشؤون الحكم من الطبيعي ان يكون هناك خاسر ورابح والخاسر يعلم مصيره ونكبته دون شك لاسيما اننا نتحدث عن سلطة مهيبه وخلافة عظيمة في تلك الحقبة من التاريخ.

ومنه فقد جاء هذا البحث في اشعار الحاكمين المنكوبين والاحاطة بأخبارهم اثناء نكبتهم وماجاشت به الملكة الشعرية وهم يكشفون مكونات النفس ولواعجها مع اقتراب الاجل وتسلط الحبس والسيف .

قام البحث على مقدمة وثلاثة مباحث ففي المبحث الاول مدخل الى التعريف بمضامين الاحاطة و نكبة الحاجب الصحفي وفي المبحث الثاني نكبة الوزير والشاعر أبوبكر بن عمار وفي المبحث الثالث نكبة الامير المعتمد بن عباد بتدرج تاريخي مع التعريف بمصطلح النكبة وخاتمة البحث وما توصل اليه.

يشكر الباحث العاملين في مكتبة ناحية الزاب والذين لولا المصادر الاندلسية القيمة التي توفرت لما رأى البحث طريقه النور ولهم منه كل الثناء والدعاء.

## المبحث الاول

### اولاً: مدخل الى التعريف بمضامين الإحاطة:

النكبة :لغة: نكبَ عن الشيء وعن الطريق ينكبُ نكباً ونكوباً وفي حديث الزكاة : نكبو عن الطعام .

والنكباء : كلُّ ریح من الرياح الاربع انحرفت ووقعت بين ريحين وهي تُهلك المال وتحبس القطر .

والنكبة: المُصيبة من مصائب الدهر واحدى نكباته والنكب كما لنكبه . (1)

النكبة اصطلاحاً: اصابة الانسان بانتكاسة بعد ان كان يعيش في احسن حال وغالبا ما تكون الانتكاسة مقرونة بتغيير الحال من النعيم الى الحبس فالموت قتلاً او هلاكاً.

وفي المعنى الاصطلاحي دلالة الهلاك أو ما يفضي للموت بسبب النكبة التي تصيب الإنسان من محبس وسجن وفراق العيال وضياع المال أو مصادرتة من قبل المنتصر أو الغالب وأمام هذه المحن والنكبات لا يملك الإنسان إلا أن ينوح حاله، والشعر ميدان الأدب وساحة يرمي بها ما جاد من أهات النفس وحسراتها فيشكو ويندب مصيره.

### ثانيا : الحاجب المصحفي :

هو أبو عثمان بن جعفر وقد ذكره ابن بسام أنه ولد في قرطبة وترعرع فيها(2) وقد سكتت معظم المصادر في الحديث عن نشأته وشبابه ويذهب بعض المحدثين أنه تلقى تعليمه على يد أبيه، ويد من تلقى عنهم الحكم المستنصر رفيق صباه .(3)

أن النكبة التي حلت بالوزير المصحفي نكبة حكم وسياسة إذ أنه عُين حاجبا أول للخليفة هشام بعد وفاة أبيه الحكم المستنصر ، إذ بادره المنصور بن أبي عامر ففضى عليه وقد تنبأ المصحفي بمصيره ونكبته في حياته حيث أنه سجن أحد العامة ظلما كما يروي المقرئ في كتابه نوح الطيب وقد رأى الشاعر رؤيا أنه سيحبس ويموت في محبس ضيق وقد تنبأ بذلك وذكره وعند ما وقعت نكبته وحانت نهايته حبس في مكان ضيق وقيل أن المنصور كان ينقله معه أينما حل مربوطا (4).

ومن شعره يستعطف المنصور :

صبرت على الأيام لما تولتُ	والزمت نفسي صبرها فاستمرتُ
فوا عجباً للقلب كيف اعترافه	وللنفس بعد العز كيف استدلّت
وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى	فان طمعت تأقت والا تسلّت
وكانت على الأيام نفسي عزيزة "	فلما رات صبري على الذل ذلّت
فقلت لها: يا نفس موتي كريمةً	فقد كانت الدنيا لنا ثم ولّت (5)

لقد أخذ الشاعر بحياته الجديدة مكبلا منتقلا من سجن إلى آخر فالصبر على ذلك مرهون بالتناسي والامبالاة والتسلي أصبح امرأ يعيشه الشاعر دون أن يبالي حتى أن الدنيا صغرت في عينه فدلت ولم يعد

يحفل بحاله منتظرا ومواجهها الموت براس مرفوع وهامة عزيزة فالدنيا قد ذلت له دهرا وهي اقل من ان يأسف عليها.

وقد اجابه المنصور بن ابي عامر برد ناري علم الشاعر انه لا رجاء له بعد ذلك ومع ذلك أستعطفه بقصيدة اخرى :

هبني أسأت فاين الفضل والكرم؟ اذ قاندي نحوك الازعانُ والندم  
يا خير من مدت الايدي اليه اما ترثي لشيخ نعاه عندك القلم  
بالغت في السخط فاصفح صفحَ مقتدر أن الملوك اذا ما أسترحمو رحمو

وفي رد المنصور حنق وحقد لاير تجي من وراءه عفو ولا صفح:

يا جاهلاً بعدما زلّت بك القدم تبغي التكرم لما فاتك الكرم  
ندمت اذ لم تعد مني بطائفة وقلما ينفع الازعانُ والندم  
نفسى اذا جمحتُ ليست براجعة ولو تشفع فيك العربُ والعجمُ (6)

ان ما فاقم من حيرة المصحفي وحسرتة وسوء طالعه أن المنصور كان عاملا ومؤدبا في خدمة ديوانه وكان المثل السائر قد نفذ (من مأمنه يُوتى الحذر) في وقت دولة هشام المؤيد ، فلما دارت الايام وسجن ابو عامر المصحفي قال:

تندمت والمغرورُ من قد تندما وهل ينفع الانسان أن يتندما  
غرست قضيباً خلته عود كرامة وكنت عليه في الحوادث قيماً  
واكرمه دهري فيزداد خبيثه ولو كان من اصل كريم تكراً (7)

فالندم لم يعد ينفع ولم يبق سوى التذكير بان الفضائل لا تكرم الا لذوي الاصل الكريم وقد خاب ظن المصحفي في ابن ابي عامر والذي لم يحفظ لشاعرنا شيئاً وهو من رفعه وقربه من الملك فما ان حاز السلطان حتى نكب به .

ويورد لنا ابن بسام مقطعة شعريه كأ نما يرثي بها الشاعر نفسه وهولا يرجو خلاصا من سجنه و محبسه:

لا تا مَنَّ من الزمان تقلِّبا      أنّ الزمان باهله يتقلَّب  
ولقد اراني والليوث تخافني      واخافني من بعد ذلك الثعلبُ  
حسب الكريم مذلة ونقيصة      الا يزال الى لئيم يطلبُ  
وإذا اتت اعجوبة فاصبر لها      فالدهر يا تي بالذي هو اعجبُ ( 8 )

فالمنصور مهما علا شأنه فهو قد انتهب الخلافة بغير حق بالمكر والمداهنة والمراوغة وضرب اركان الخلافة وسادتها بعضهم ببعض فهو كالثعلب بعد ان حاز ما حاز من الملك اظهر لؤمه وجبروته وهي رسالة صريحة وفيها الكثير من الالم والغصة هذا ان علمنا ان ابا عامر ما حاز ذلك الا بمعونة المصحفي وتقريبه له وتوليته شؤون الخليفة هشام صغيرا ومنحه وظيفة في قصر الخلافة فما ان استوسق له شيء من القوة حتى فتك بالحاجب المصحفي ونكبه واهله وماله واستولى على الحجابة والملك معا ولم يظهر منه اي حفظ وشفقة وقد عد المصحفي ذلك اعجوبة حيث لم يخال يوما أن المنصور قد يكيد به.

وقد وصف ابن بسام حال المصحفي المزرية بعد ان امر المنصور بنقله معه اينما حل وقد شوهد مرة \_بعد ان أمر المنصور بالتعمية على العدو ليلا\_ وهو يخفي كانونا في كُمه ، وقد سمع ابن بسام انه قتل خنقاً و سلم الى اهله وهو في اقبح صورة . (9)

خلاصة النكبة التي عاشها هذا الوزير انه قد رزي بمنصبه وماله ورمي في السجن وقد انعكس ذلك في اشعار ومقطعات بكى الشاعر فيها نفسه ورثى وحاول ان يستعطف متعللاً بكبر سنه وعلته و مرضه دون جدوى، امتازت هذه المقطعات بالتوسل حيناً والرضا بالقدر والشكوى من الزمان ووصف الحال .

#### المبحث الثاني:الشعراء المنكوبين من الوزراء

الشاعر ابو بكر ابن عمار:

ولد الشاعر الأندلسي ابو بكر محمد بن عمار في مدينة شلب وهي من كورة اشبيلية وفيه يقول ابن بسام انه (شاعر لا يجارى، وساحرا لا يبارى، اذا مدح استنزل العصم، واذا هجا اسمع الصم)(10) وفي موضع اخر يصفه بانه ممن قاسى ظروف الزمان وانتهى الى الحرمان وانه سكن الدهاليز والدكاكين من شدة الفاقة والعوز وقد ارزت به الايام وصيرت امره من حال الى حال والبؤس يلاحقه (11) وحياته سلسلة من المغامرات



المحزنة(12) ويصفه المستشرق الاسباني غارسيا غومس انه كان ذا شخصية قوية تفيض فتنة وفيه يقول  
الاستاذ صلاح خالص في كتابه محمد بن عمار الاندلسي \_ دراسة ادبية تاريخية\_ أنه ذو ثقافة واسعة وله  
حديث ممتع ومعرفة عميقة بنفوس الناس وهذا سر نفوذه على الكثير من الناس .(13)

كما يقول فيه الاستاذ محمد عبدالله عنان انه اتخذ الشعر وسيلة للتكسب ، فكان يمدح كل من وصله مهما  
كانت مكانته او مركزه .(14)

ومن الاوصاف المذكورة للوقوف على الملامح العامة في شخصية ابن عمار نلقاه طموحا متلونا  
كسب الكثير من الشخصيات الاندلسية الحاكمة والمؤثرة وتعامل معها واكثرها اهمية الفونسو السادس ملك  
قشتاله وليون وقد برع في ذلك وهو على ما يبدو محبا لنفسه حملها الكثير من المشاق كي يعلو كعبه وهو  
يعلم ان حال الاندلس وتقلب المنوال في الحكم لكنه قرر المخاطرة والخروج عن امرالمعتمد وسلطانه ، بدات  
بوادر نكبة ابن عمار مع تدهور علاقته مع صديق عمره المعتمد بن عباد امير اشبيلية وما جاورها بعد استيلاء  
ابن عمار على مرسية بعد ان وجهه المعتمد على راس جيش فتمكن منها وضمها الى مملكة اشبيلية لكن ابن  
عمار استفرد بالسلطان فعاتبه المعتمد عتاب صديق قد جفاه صديق عمره ووزير حكمه:

تغيّر لي في من يتغير حارثُ  
وكل خليل غيرته الحوادثُ

احارث ان شوركت فيك فطالما  
نعنما وما بيني وبينك ثالثُ (15)

كما لو ان المعتمد يدعوه للعدول عن غيه و العوده الى ما كان عليه في خدمته ،وقد اجابه ابن  
عمار في قصيدة ينزع بها الى تبرير ما حدث من انفراده بسلطان مرسية مبررا ذلك مرة بنكاية الواشين  
وجنايتهم واخرى مدافعا عن فعلته بادعائه ان ذلك حق له بعد ان وظف حكمته وخبرته في خدمة المعتمد سنين  
طويله فيعمد الى المداهنة حيناً والمها دنه والتهرب مما اقدم عليه وهو يعلم عظيم جرمه وان المعتمد ليس  
بتاركه فهو لا يملك الا ان يدفع عن نفسه يقول :

لك المثل الاعلى وما انا حارثُ  
ولا انا ممن غيرته الحوادثُ

ولا شاركتك الشمس في أوانه  
لينأى بحظي منك ثان وثالثُ

فديتك ما للبشر لم يسر برقه  
ولا نفحت تلك السجايا الدمائثُ

اظن الذي بيني وبينك اذهبت  
 حلاوته عني الرجال الخبائثُ  
 تنكرت لا اني لفضلك ناكر  
 لدي ولا اني لعهدك ناكتُ  
 ولكن ظنون ساعدتها نمائم  
 كما ساعدت متنى المثاني المثالثُ  
 ابعد مضت خمس وعشرون حجة  
 تجافت بنا تلك الخطوب الكوارثُ  
 مضت لم ترب مني امور شوائب  
 ولا تليت مني مساع خبائثُ  
 حللت يدا بي هكذا و تركتني  
 نهابا ولأيام ايد عوابثُ  
 وهل انا الا عبد طاعتك التي  
 اذا مت عنها قام بعدي وارثُ  
 اعد نظرا لا توهن الراي أنه  
 قديما نبا هاف وادرك رائثُ  
 ستذكرني ان بان حَبلي واصبحت  
 تنن بكفّيك الحبال الرثائثُ  
 وتطلبني ان غاب للراي حاضرٌ  
 وقد غاب مني للخواطر باعثُ (16)

فهو مازال يرسم خباء حباله غير قاطع حبل المودة بالمعتمد معولا على الظروف ان تسير لمصلحته وهو يذكر المعتمد بما كان بينهما من ود وصفاء وان هذه الصداقة قد زادت عن خمس وعشرين سنة وانه اي ابن عمار له مواقف واسرار كثيرة قد نفع فيها المعتمد ودولته مذكرا اياه بسفاراته الى امراء الطوائف والنصارى وكيف انه دفع الاذفونش ملك قشتاله من غزو الامارة الاشبيلية بمكره السياسي ولم يكن كالحبل الهش بل انه خير من استشاره المعتمد في الشدائد والملمات.

وقد تعكر الحال بينهما اكثر عندما تنذر المعتمد معارضا بيتا لابن عمار يفخر فيه بنفسه واصله وهو قوله

:

كيف التفّلت بالخدیعة من یدی  
 رجلُ الحقیقة من بني عمّار

فأ جابه المعتمد معارضا له في الوزن والقافية ومنتدراً ايضاً:

الاكثرين مُسوداً ومملّكا  
 ومتوجا في سالف الاعصار

المكثرين من البكاء لئارهم  
 لا يوقدون بغيره للساري

والمؤثرين على العيال بزادهم  
والضارين لهامة الجبار  
والمنهضين من المهود الى العلا  
والمنهضين الغار بعد الغار  
ويختهما:

لما نماهم للعلا عمائرهم تركوا العداة قصيرة الاعمار (17)

فلا منازع لهم في المجد وهم ال عمار !؟

وقد اجابه ابن عمار بعد هذا التعريض والتهكم بقصيدة قطعت حبل المودة بينه وبين المعتمد بل ان هذه القصيدة هي التي اذكت نار الحقد لدى المعتمد ومنها كتبت بداية النهاية في حياة ابن عمار حيث يقول :

الا حي بالغرب حيا حلالا  
اناخوا جمالا وحازوا جمالا

وعرج بيومين أم القرى  
ونم فعى ان تراها خيالا

لتسال عن ساكنيها الرماد  
ولم تر للنار فيها اشتعالا (18)

وفي هذه المقطعة وغيرها مما نسب لابن عمار يقول ابن بسام: فلما بلغ ابن عمار شعر المعتمد هذا، وقد بلغ من التندير فيه الغاية، وتجاوز من الطنز\* (السخرية) عليه النهاية، فل حد صبره، ولم يشك انه من شعره، فشاعت في الناس اشعار، عزيت الى ابن عمار، في القدح في المعتمد واله وذويه وعياله وانه اي ابن بسام قد شان كتابه عن الهجاء (19) والا فان ابن عمار على ما يبدو قد افحش. وهذا الوازع الديني عند ابن بسام مرده الى نزعة اخلاقية متشددة، سادت البلاد في عهده حتى ان الملمثين كانوا يسمون الامير عندهم بالفقيه (20) وقد كلف احجام ابن بسام عن هذا النوع من الشعر الباحثين الكثير من النصوص الادبية التي كانت ستغني الادب الاندلسي لا سيما في كتاب متفرد في زمانه وزماننا كالذخيرة .

وقد قبض عليه من قبل امير حصن شقور رة وما زال لديه بريق امل في الخروج من هذه الورطه والتقلت من يدي المعتمد وهو يعلم انه سيطلبه لا محاله انظره يخاطب صاحب المرية :

اصبحت في السوق ينادى على  
راسي با نواع من المال

فهل فتى بيتا عني ماجد  
اخدمه مدة امهالي

تالله لا جازّ عليّ نقده من ضمّني بالثمن الغالي

أريح بها مولاي من صفقة في سلعة من بركّ العالي (21)

لكن هذه الرسائل هذه والدعوات ماكا نت لتجد اذنأ صاغيه فلم يكن بين امرء الأندلس من يرغب منافسة المعتمد بن عباد ، كما لم يكن في اخلاق ابن عمار وماضيه ما يشجعهم على اصطناعه والاستفادة من خدماته وادرك هو هذه الحقيقة بعد ان فشل في استجداء الاصدقاء وعرف ان المعتمد لن يكون رحيماً به .

(22 )

ومن تسلسل الاحداث والاحذ بين الملك ووزيره والمماحكة الشعرية بينهما نستطيع القول أن المعتمد كان يعلم سلوك ابن عمار في طرق ابواب الامراء بغية الوصول لماريه في الحكم وكان ينتظر ان يخطئ ولا يبعد انه من سهل له ذلك فأوقع به.

حاول الشاعر والوزير ان يستبق الاحداث فكتب الى المعتمد وابنه الراضي :

قالوا اتى الراضي فقلت لعلها خلعت عليه من سمات ابيه

قال جرى فعسى المؤيد واهب لي من رضاه ومن امان اخيه

قالوا نعم، فوضعت خدي في الثرى شكرا له وتيمنا ببنيه

يا ايها الراضي وان لم يلقني من صفحة الراضي بما ادريه

ثم كتب لاخيه الما مون يستعطفه دون جدوى ومن ثم الى اخيه الرشيد:

قل لبرق الغمام مطو البريد قاصدا بالسّلام قصر الرشيد

فتقلب في جوه كفواذي وتناثر في صحنه كالفريد

وانجذب في صلاصل الرعد تحكي ضجّني في سلاسل وقيودي

كنت اشدو عليك يا دوحة المج د و يا روضة الندى والجود (23)

ولما لم تسعفه توسلاته وهو قد علم خبره لدى المعتمد وابنائاه سلوكه الشائن في الغدر والنزوع الى ذلك عن سابق تجربة ..... خاطب المعتمد :

سجايك ان عافيت اندى واسمح  
 وعذرك ان عافيت اجلى واوضح  
 وان كان بين الخطتين مزية  
 فاننت الى الادنى من الله اجنح  
 حنانيك في اخذي برأيك لا تطع  
 عداي ولو اثنوا علي وافصحوا  
 فان رجائي ان عندك غير ما  
 يخوض عدوي اليوم فيه ويمرغ  
 ولم لا وقد اسلفت وداً وخدمة  
 يكران في ليل الخطايا فيصبح  
 وهبني قد اعقت اعمال مفسد  
 اقلني لما بيني وبينك من رضى  
 اما تقسد الا اعمال ثمت تصلح  
 وعف على اثار جرم سلكته  
 له نحو روح الله باب مفتح  
 بهبة ر حمى منك تمحو وتصفح  
 ولا تلفت راي الوشاة وقولهم  
 فكل اناء بالذي فيه يرشح

يقول ابن بسام : فصدرت هذه الاشعار ، يومئذ عن ابن عمار، وهو في قيود الحديد، وقالها على

البدية والارتجال ، في تلك الحال ، من شدة الاعتقال ، وبال يناجيه البلبال ، قد تيقن انه لا يفلت ، ولا ينظر الا الى عدو يشمت ، والموت يلاحظه من حيث يتلفت . (24)

وامام كل هذه التوسلات فان المعتمد قد احضره مرات عدة يعدد عليه جرائمه وهولا ينكر عظيم جرمه لكنه لم يرق له قلبه وبقي في محبسه الا ان قتله المعتمد بيديه .

وفي خبر طويل يروي عن ابن بسام وغيره ان المعتمد قد اشتد في طلب ابن عمار وقبض عليه وحمل مكبلا الى قرطبة ومن ثم الى اشبيلية وطاف به على حمار بين عدلي تبين (25) في موازنة دقيقة لصورة ابن عمار عندما كان يدخل اشبيلية وزيرا وقائدا مظفرا وصورته هو يدخلها خائنا لا ميره ناكثا لعهدده فقد اراد المعتمد ان يكسر نمط صورة ابن عمار في نفوس الناس ويعيده الى اصله المغمور فيمحي عن الذاكرة ويصبح محلا للتفكر والسخرية والدعابة وحديث الناس واياة تعلم .

وفي خلاصة حياة ابن عمار فان الفترة التي اعقت خروجه عن سلطة المعتمد وحكمه واستفراجه بحكم بلنسيه ومن ثم القبض عليه وسجنه فانها تعد فترة مخاض شعري قدم لنا الشاعر اجمل قصائده

التي تنوعت صورها الشعرية بين المدح والثناء وبين الاستعطاف وبين المناقحة عن نفسه وهو يدافع عن ملكه الجديد ولو ان المعتمد تمهل قليلا في قتله لا ضاف الشاعر قصائد ذات قيمة فنية اكثر فكلما طال الحبس والصبر على المصير زادت وارتفعت الاحاسيس والمشاعر المرهفة والتي غالبا ما تتجلب اجمل الشعر .

### المبحث الثالث : الشعراء المنكوبون من الامراء والسلاطين

الشاعر والامير المعتمد بن عباد:

ملك وشاعر واديب تعد الفترة التي حكم فيها شرق الأندلس اشبيليه وما جاورها اخصب فترة من حيث شيوع الادب والشعر والاهتمام بهما من حيث الجودة الفنية ومن حيث التدوين وقد عني المؤرخون بكتابة تاريخ هذه المملكة لانها كانت الوريثة الحقيقية لما فات من حكم الخلافة .

ولد المعتمد في قرية بيومين من حواضر شلب اقصى جنوب الأندلس وله من الاخوة الكثير قتل بعضهم في معارك السيطرة التي خاضها والدهم المعتمد بن عباد وهو ينافح بقية امراء الطوائف (26).

ويصفه ابن بسام المعتمد بن عباد بتمسكه من الادب وانه ضارب من العلم بسهم ، وان له شعر كما انشق عن الكمام الزهر وانه لم يتخذ الشعر صناعه بل يرمي فيصيب (27)

وقد وصفه ايضا ابن الأبار في الحلة السبراء انه من الملوك الفضلاء، والشجعان العقلاء، والاجواد الاسخياء المأمونين عفيف السيف والذيل، مخالفا لأبيه في القهر والسفك والاختذ بأدنى سعاية وقد اطنب ابن الابار في ذكر خصاله الا انه كان مولعا بالخمير، منغمسا في المذات ، عاكفا على البطالة، مخذلا الى الراحة، فكان ذلك سبب عطبه واصل هلاكه (28).

وقد احسن الدكتور صلاح خالص وصف الصفات الشخصية للمعتمد ومدى حب الأندلسيين له واهتمامهم تخليد تراث مملكته وما آثره باعتباره أنموذجا للا مير الأندلسي في صفاته المختلفة ، في كرمه وشجاعته، وفي لهوه وترفه، وفي تهتكه ونزواته. (29)

بدأت بوادرالنكبة التي اصابت المعتمد بن عباد مع قيام الفونسو ملك قشتالة وليون بالاغارة على ملوك الطوائف فهو لم يعد يقنع بالجزية التي كانوا يدفعونها له بل زادت اطماعه وعكف على خلعهم واسترداد الأندلس من قبضتهم وقد بدا بطليطلة فحاصرها اولاً ثم سقطت بيده سنة 478هـ.

حاول المعتمد مهادنة الفونسو ولما ينفذ ذلك قرر الوقوف بوجهه ونظرا لعدم قدرة المعتمد على ذلك وهو اقوى ملوك الطوائف ! الا ان ذلك لم يمنعه من الاستعانة بالمرابطين بالمغرب واميرهم يوسف بن تاشفين وقد حصلت مراسلات عده بين المعتمد عن طريق وزيره ابن زيدون وابن تاشفين وقد نتج عن هذه المراسلات والمفاوضات الاتفاق على حرب الفونسو وقد جاز المرابطون الى الجزيرة الخضراء ومن ثم الى بقية الاندلس. وقد حدث ذلك حقا فقد استولى المرابطون بعد وقعة الزلاقة على المدن والممالك الاندلسية ومنها اشبيلية واسروا المعتمد انظره يقول :

وما تماسكت الدّموعُ	وتنبّه القلبُ الصّديعُ
قالوا الخضوعُ سياسةٌ	فليبدُ منك لهم خضوعُ
والذ من طعم الخضوع	على فمي السّمّ النّقيع
ان تُستلبُ عني الدّنا	مُلكي وتسلمني الجموع
فالقلبُ بين ضلوعه	لم تُسلم القلب الضّلوع
لم أُستلب شرفَ الطّبا	ع أو يُسلبُ الشرف الرفيع
قد رُمْتُ يومَ نزالهم	الا تُحصنّني الدروع
وبرزتُ ليس سوى القمي	ص على الحشا شيء دفع
وبذلت نفسي كي تسي	لَ اذا يسيلُ بها النّجيع
اجلي تأخر لم يكنُ	بهواي ذُلّي والخشوع
ما سرّتُ قط الى القتا	ل وكانَ من املي الرجوع
شيمُ الاولى انا منهم	والاصلُ تتبعهُ الفروع (30)

الم وغصة وحسرة وضياح ، فالسم وتناولته اهون من الاستسلام والاستسلام ممن ؟ ولمن ؟ انه المعتمد صاحب الصولات والجولات وابن الملوك المأثورين وصاحب القلب الشجاع الذي لا يهاب فلولا ايمانه بالقدر لما تردد في قتل نفسه وما رضي ان يقع اسيرا بعد ان ناجز عن اهله وماله ونفسه لكن قدره أبى الا ذلك .

وقد نقله المرابطون وزوجه بعد ان فقد عددا من ابنائه في قتالهم الى أغمات في المغرب وهذا ما آلمه وتأكد من حلول نكبته فجادت قريحته بعدد من القصائد في شعر الشعراء المنكوبين حتى وفاته منذ فترة سجنه اربعمئة واربعة وثمانون الى حين وفاته ثمان وثمانون واربعمئة.

ومن روائع قصائده عندما عادته بناته يوم عيد وهو مأسور في اغمات:

فيما ما مضى كنت بالاعاد مسروراً فسائك العيد في اغمات ما سورا

ترى بناتك في الاطمار جائعة يغزلن للناس ما يملكن قطميرا

برزن نحوك للتسليم خاشعة ابصارهن حسيرات مكاسيرا

يطان في الطين والاقدام حافية كأنها لم تطأ مسكاً وكافورا(31)

انها صورة مادية ونفسية يقف فيها الشاعر على حال بناته فيجمع بين الوصف المادي من ملابس

وهيئة وبين حالة الانكسار النفسي التي يعيشها الشاعر وهو يتأمل ما حاق به وما ازرى به الدهر (32)

يصف لنا المعتمد موقفاً حقيقياً مر به يحمل الكثير من الالم النفسي يرسم في هذا الموقف المثير صورة

تبكي وتشحن العواطف يوازن في هذه الصورة الشعرية بين حياته وحياته بناته عندما كان ملكاً اميراً يعيش في

رغد ونعمة وبين حاله وبناته وهو يرسف القيود ثم يصور حال بناته في اجمل الابيات الشعرية وهن قد جئن

لزيارته في العيد بعد الرفاء الى حال العدم والعوز والفقر المقذع فالذل والسجن بعد الغنى اقسى ما يمكن ان

يصيب الانسان.

لقد وصل المعتمد الى اقصى حالات اليأس بعد ان امر بتكبيله القيود والتضييق عليه فما هو يعاتب

الدهر كما لو أنه رجل قد غدر به:

قبّح الدهرُ فماذا صنعا كلما اعطى نفيسا نزعا

قد هوى ظملاً بمن عادته أن ينادي كل من يهوي : لعا



ان اذا قيل الخنا صم وان نطق العافون همسا : سمعا

لقد اضطربت نيران الاسى في قلب المعتمد فالحبس والسجن وفقدان الملك قد انهكت روحه التواقة للمجد لكن ما جعله يبكي ويبكي فقدانه لاثنتين من ابناؤه في قتال المرابطين :

يقولون صبرا لا سبيل الى الصبر سأبكي وابكي ما تطاول من عمري

هوى الكوكبان الفتحة ثم شقيقه يزيد فهل عند الكواكب من خبر؟ (33)

ويروي ابن بسام حال المعتمد في سجنه بخبر يثير الشجن وتغص به النفس عندما دخل عليه ابنه أبو هاشم وهو يرسف في قيوده ويتقلب في حديده ، فخنقت الطفل العبرة ، وكان احبهم الى نفس المعتمد ، واقربهم الى قلبه ، وفيه يقول يوم الجمعة المشهور ، اذ ابلى في قتال النصارى:

ابا هاشم هشمتني الشفار فله صبري لذاك الاوار

ذكرت شخيصك ما بينها فلم يثني حبه للفرار (34)

وهو يقصد يوم الزلافة وهو يوم مشهور نصر به الله المسلمين على النصارى وقاتل فيه المعتمد قتالا شديدا حتى سمي ذلك اليوم بيوم العروبة.

ويبكي حاله:

قيدي اما تعلمني مسلما اببت ان تُشفق او ترحما

دمي شرابك لك واللحم قد اكلته لا تهشم الا عظما

يبصرني فيك ابو هاشم فيثني والقلب قد هشما

ارحم طفيلا طائشا لبه لم يخش ان يا تيك مسترحما

وارحم أحيات له مثله جرعتهن السم و العلقما

منهن من يفهم شيئا فقد خفنا عليه للبكاء العمى

والغر لا يفهم شيئا فما يفتح الا لرضاع فما (35)

صورة إنسانية تشق الصدر وتفطر القلب لا يستطيع الباحث إلا ان يقف امامها متأملاً نسيجها الفني الذي استوفى فيه الشاعر كل المضامين الإنسانية فالقيد قد اطبق على الملك المنكسر يأبى إلا ان يخط اخر فصول حياة الشاعر فلا يفارقه ولو بعد الموت والامر من القسوة ان ابا هاشم وهو من اصغر اولاد هـ قد هاله الموقف فانتحب باكيا عاجزاً- وكذلك احيات له \_ عن فعل اي شيء لا يبيه فالهب مشاعر المعتمد فبكى وبكى ابو الهواشم حتى خيف عليه العمى . وفي هذه المقطعات يقول غارسيا غومس انها من اروع ما لدينا من غرر الشعر العالمي. (36)

ترك المعتمد نتاجا شعريا اثرى الادب الأندلسي واغناه فتلك النكبة التي اصابت الشاعر قد الهمت شاعريته وفجرت الكثير من الطاقات لديه فصاغ لنا صورة من الاسى والحزن مهما وقفت عندها وتصفححتها لا تمل وعندما ادركته المنية نظم قصيدة رثى فيها حاله مقرا بقدره وما كتب له :

قبرُ الغريب سقاكَ الراحُ الغادي	حقًا ظفرتَ با شلاء ابن عبّاد
بالحلم بالعلم بالنعى اذ اتصلت	بالخصب ان اجذبوا بالري للصادي
بالطاعن الضاربُ الرامي اذا اقتتلوا	بالموت احمر بالضرغامة العادي
نعم هو الحقُ وافاني به قدرُ	من السماء ووافاني لميعاد(37)

وقد اوصى ان تكتب هذه الابيات على قبره .

وتؤثر الشاعر واضح با مرئ القيس حيث قال عند ما حضرته الوفاة :

اجارتنا ان المزار قريبُ	واني مقيمٌ ما اقام عسيبُ
اجارتنا انا غريبان ها هنا	وكل غريب للغريب نسيبُ (38)

فالقبر موطن من لا موطن له فكيف لو كان الانسان محبوسا او مشردا غريبا عن بلاده التي ترعرع بها ونشا عند ها سيكون النزع اشد واقسى.

ويندب حاله وهو يتأمل ما كان عليه وكيف اصبح:

غريبٌ بارضِ المغربين اسيرُ	سيبكي عليه منبرٌ وسريرُ
وتندبه البيضُ الصوارمُ والقنا	وينهل دمع بينهن غزيرُ
اذا قيل في اغماتٍ قد ماتَ جوده	فما يرتجى للجود بعد نشورُ
مضى زمنٌ والمُلكُ مستانسٌ به	واصبح عنه و هو نفورُ
برأي من الدهر المضلل فاسدُ	متى صلحت للصالحين دهورُ
اذلّ بني ماء السماء زمانهم	وذلّ بني ماء السماء كثيرُ
فيا ليت شعري هل ابينتَ ليلة	امامي وخلفي روضةً وغديرُ (39)

لقد كتب المعتمد هذه الابيات للشاعر ابن حمد يس الصقلي والذي كان من مداح المعتمد وجلسائه ايام عزه فكان لزاما عليه ان يستحضر ماضيه ويقرن محبسه البائس بذاك الماضي. (40)

حيث زاره ابن حمد يس في سجنه فتا قطرت الذكريات والاماني في نفس المعتمد مشحونة بالعواطف التي تشبه الرياح الماطرة فلا طريق واضح تقصده ولا شيء محدد يقف بوجهها انها عواطف مشتتة وتائهة بين واقع مرير وتحسر على ماض عتيد ولى وفات.

وبعد وفاة المعتمد رثاه عدد من الشعراء ومنهم ابو بكر الداني بقصيد من اروغ ما رثي به المعتمد وملكه:

تبكي السماءُ بدمع رائح غادي	على البهاليل من ابناء عبّاد
على الجبال التي هُدّت قواعدها	وكانت الارض منهم ذات اوتاد
عريسةً دخلتها النائبات على	اساود لهم فيها واساد
وكعبةً كانت الامال تعمرها	فالليوم لا عاكف فيها ولا باد
ان يخلعوا فبنو العباس قد خلعوا	وقد خلت قبلُ حمص ارض بغداد

نسيت غداة النهر كونهم في المنشات كاموات بالحاد  
والناس قد ملاؤ العبرين واعتبر و من لؤلؤ طافيات فوق ازباد (41)

لقد احب الأشبيليون المعتمد ، وهذا ما يفسر المقاومة التي ابداهها المعتمد وجيشه وابناء بلده في وجه  
المرابطين ،لقد احبو فيه شاعريته وشجاعته وفروسيته وعرويته. (42)

من حق السماء أن تبكي على مآثر العباديين فلم تعد دموع البشر من اهل اشبيلية والاندلس  
تكفي وتروي فالمياه المالحة التي تصب من وجدان المحزونين لم تعد كافية للتعبير عن الالم والحزن الذي يشعر  
به الشاعر واحباء البيت العبادي فانهمرت السماء تبكي بين العدوتين تبكي على الجبال الراسخات ، فان خلعوا  
فقد سبقهم العباسيون الى ذلك ولا عزاء للناس اليوم بعد ان وقفوا يوم الرحيل مودعين الملك الاسير واهله يوم  
استولى المرابطون على اشبيلية فحُب الناس للمعتمد وما عرف عنه من نفس عربي اصيل وشجاعة وكبرياء  
وعدل غرس ذلك كله في قلوبهم فكان حقا عليهم بكاء مليكهم .

فالسما لا تبكي الا على عزيز له محبوه قد ملئ قلوبهم شغفا لاسيما ان شهرته طافت الافاق بعد معركة  
الزلاقة والنصر الكبير الذي حققه المسلمون على النصارى والبلاء الحسن والشجاع الذي ابداه المعتمد في  
المعركة وهو من كان لأهل اشبيلية حمى ولا حمى بعده لقد جاءت التشبيهات في هذه القصيدة لتنتقل لنا مقام  
الاديب الملك في نفوس رعيته وما جاشت به عبراتهم بعد اسره ومن ثم وفاته في اغمات في المغرب.

في ختام هذا المبحث فان اهم ما توصلنا اليه ان الشاعر المعتمد بن عباد قد اتخذ من محبسه ميدانا  
للنظم ووظف عاطفته الانسانية اصدق توظيف بعد ان عانى تحولا في حياته وفي فنه الشعري بعد ان كان ينظم  
في الوصف وذكر محاسن الدنيا ولذاتها الى الانصراف الى تصوير وضعه وما الت اليه نفسه وروحه. من  
البكاء على ما فات وتصوير حال عياله في مقطعات شعرية فقدم لنا نتاجا ادبيا ثرا اغنى الادب الاندلسي  
وأفرده.

## الخاتمة

لكل بحث خاتمة يعرف بها ويدل عليه جهد الباحث وما توصل اليه وقد خلص البحث الى مجموعة نتائج اهمها ان الانسان كلما ازداد وجعه وازدادت غريته وذلّه وانكساره زاد ابداعه ومنه فان الصور الشعرية التي بين ايدينا تمثل ارهاصا لا يدا عات عدد من الشعراء الملوك والوزراء في المائة الرابعة والخامسة الهجرية الذين نكبو فلم يكن امامهم الا الشعر ميدانا فقدموا لنا افضل ما يمكن ان تجود به القريحة البشرية بل انهم طبعوا الادب الاندلسي بطابعه المستقل والمتفوق بقصائدهم ومقطعا تهم التي لو القي البعض منها على حجر بكى وناح.

\_ لقد اخذ الوصف حيزا كبيرا من الخط الصوري لهذه القصائد فلا تكلف ولا حتى منافحه فالشاعر المنكوب لا يملك الا ان يصف حاله ويقارن ويلزم القافية والوزن الذي يضعه وشعره في كفة الذل والتوسل .

\_ وللمدح حظه ايضا فالشاعر المنكوب وان كان يعلم حقا ان المدح ليس بذى فائدة بل قد يعود عليه بالضرر لكنه ومراعاة لمشاعر الخاصة وكبت الكائدين والواشين لاسيما الشاعر الوزير ابو بكر ابن عمار .

\_ تتفاوت ماساة كل واحد من هؤلاء المنكوبين باختلاف الظروف السياسية وحال الحاكم وتبدل حاله بين الرضى والغضب .

\_ اختفت في القصائد والمقطعات التي نظمت اثناء فترة النكبة والحبس اللغة العالية والالفاظ الرنانة ولم يعد يحفل الشاعر باستعمال الجمل المعقدة والصور الشعرية المركبة بل ان الاهتمام بتصوير حاله والالم الذي يعانیه جعله يركن للفظ البسيط والصورة المشحونة بالمشاعر الانسانية .

\_ صدق العاطفة الانسانية والنوح على ما مضى والصبر على المصير ما جبلت عليه اشعار المنكوبين .

\_ مات المعتمد ابن عباد في محبسه وقد ترك لنا مقطعات من اجود ما ناحت به نفس الشاعر بل اجود الشعر الاندلسي وهو الامير الذي له من الكبرياء والرفعة الكثير فلم يستعطف سجانیه ابدا لكن ما الهب مشاعره وجعله يصدق باكيا حاله رؤيته بناته وابنائهم وقد شقوا وامتهنوا واصابهم شطف العيش وذلّه بعد الغنى والملك واي ملك عظيم هو؟ اشبيلية وقرطبة وثلاثة اصقاع الاندلس .

\_ لم يكن الوزير والشاعر المصحفي كثير حظ لدى الحاجب المنصور الذي امعن كثيرا في اذلاله ومن صور الذل هذه انه كان ينتقل به من مكان غزوة الى اخرى محمولا على دابة مكبلا بالحديد تارة ومحبوسا في اشد

السجون ضيقا وقد علم انه ميت لا محالة ومع ذلك فانه خاطب المنصور بعدة مقطعات طالبا الصفح والعفو لكن توسلاته لم تؤت اكلها. لذا نجد ان هذه المقطعات صورت حال الشاعر و كبر سنه وانه لم يعد يشكل خطرا على المنصور وملكه وانه مقر له بالحجابه والرياسة والملك.

### قائمة الهوامش

- 1<sup>١</sup> الصحاح : الجوهري : 2654. وينظر لسان العرب ابن منظور : 4535\_4536.
- 2) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة\_ابن بسام الشنتر يني : المجلد الاول ، الجزء الاول :68.
- 3) ما تبقى من شعر الحاجب المصحفي الأندلسي / فورار محمد بن لخضر ص: 18 / مجلة جذور / مجلة فصلية تصدر في السعودية/ العدد 35نوفمبر 2013.
- 4) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، المقري التلمساني / المجلد الاول : 602.
- 5) الذخيرة م 1 ج 1 : 69 وينظر نفع الطيب م 1 : 604.
- 6) الذخيرة ج ا : 68 وينظر نفع الطيب م 1 : 603.
- 7) الذخيرة ج 1 : 70.
- 8) الذخيرة ج 1 : 69.
- 9) الذخيرة ج 1 : 69 وينظر نفع الطيب م 1 : 602.
- 10) الذخيرة ج 2 : 368\_369.
- 11) الذخيرة ج 2 : 370.
- 12) الشعر الأندلسي : غارسيا غومس :تحقيق حسين مؤنس :50.
- 13) محمد بن عمار الأندلسي \_ دراسة ادبية تاريخية \_ د. صلاح خالص : 20.
- 14) مجلة العربي الكويتية \_ مقال بعنوان ابو بكر بن عمار شاعر اندلسي كبير\_ محمد عبدالله عنان\_ عدد 120 : 72.
- 15) الذخيرة ج 2:405.
- 16) الذخيرة ج 2 : 405\_406 وينظر الحلة السيرا لابن الابار :143\_144.
- 17) الذخيرة ج 2 : 413.

- (18) الذخيرة ج 2 : 414.
- (19) الذخيرة ج 2 : 414.
- (20) الذخيرة ج 2: 419\_ 420. وينظر الحلة السيراء:143.
- (21) ابن بسام وكتابه الذخيرة\_ حسين يوسف حسين خر يوش :163.
- (22) محمد بن عمار الاندلسي \_ دراسة ادبية تاريخية : 151.
- (23) الحلة السيراء : 152\_153.
- (24) الذخيرة ج2: 420\_421.
- (25) الذخيرة ج2: 423 وينظر الحلة السيراء :158.
- (26) الذخيرة ج 2: 415 وينظر الحلة السيراء :159.
- (27) الذخيرة ج2 : 41.
- (28) الحلة السيراء : 54.
- (98) المعتمد بن عباد الاشبيلي :د. صلاح خالص :58.
- (30) الذخيرة ج 2: 53. وينظر ديوان المعتمد بن عباد\_ تاليف د. صلاح خالص :
- (31) الذخيرة ج 2: 73 وينظر ديوان المعتمد بن عباد :
- (32) المعتمد بن عباد الاشبيلي : 200.
- (33) الذخيرة ج 2: 69.
- (34) الذخيرة ج 2 : 73.
- (35) الذخيرة ج 2: 57.
- (36) الشعر الاندلسي :غارسيا غومس :107.
- (37) الذخيرة. ج 2 : 80.
- (38) ديوان امرئ القيس : 97..

(39) الذخيرة ج2: 75

(40) المعتمد بن عباد الأشبيلي: 207.

(41) الذخيرة ج2: 80.

(42) دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس \_ د. أمين الطيبي: 189

### قائمة المراجع والمصادر

الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة \_ تاليف الدكتور أحمد هيكل \_ دار المعارف \_ مصر \_ دون تاريخ.

(2) ابن بسام وكتابه الذخيرة \_ حسين يوسف حسين خر يوش \_ دار الفكر للنشر والتوزيع \_ عمان \_ الأردن \_ 1984.

(3) تاج العربية وصحاح اللغة : تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري 398هـ / دار الحديث / القاهرة 2009.

(4) دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس \_ الدكتور أمين توفيق الطيبي \_ الدار العربية للكتاب \_ ليبيا \_ تونس \_ 1984.

(5) ديوان امرئ القيس \_ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم \_ دار المعارف \_ مصر الطبعة الرابعة.

(6) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة \_ تاليف أبي الحسن علي بن بسام الشنتريني 542 هجري تحقيق الدكتور إحسان عباس \_ دار الثقافة \_ بيروت \_ لبنان 1417هـ \_ 1997م.ية

(7) الشعر الأندلسي \_ تاليف أميليو غارسية غومس \_ ترجمة حسين مؤنس \_ مكتبة النهضة المصرية \_ الطبعة الثالثة \_ القاهرة \_ 1969.

(8) كتاب الحلة السيرة لابن الأبار \_ دار المعارف \_ مصر - الطبعة الثانية \_ 1985.

(9) لسان العرب \_ ابن منظور \_ دار المعارف \_ مصر \_ 1984.

(10) مجلة جذور مجلة أدبية سعودية \_ العدد 35 \_ تشرين أول 2013 \_ بحث \_ ما تبقى من شعر الحاجب المصحفي \_ الباحث فوار أحمد بن الخضر.

(11) مجلة العربي، العدد 120 \_ تشرين الثاني 1968. مقال للسيد محمد عبدالله عنان (أبو بكر بن عمار شاعر أندلسي كبير) 71\_75.



- (12) محمد بن عمار الاندلسي \_دراسة ادبية تاريخية لا لمع شخصية في تاريخ دولة بني عباد في اشبيلية \_ تا ليف الدكتور صلاح خالص \_ مطبعة الهدى \_ بغداد \_1957.
- (13) المعتمد بن عباد الاشبيلي \_ دراسة ادبية تاريخية\_ د. صلاح خالص \_ ساعدت وزارة المعارف على طبع هذا الكتاب\_ نشر بعناية شركة بغداد للطبع والنشر والتوزيع المحدودة \_ بغداد 1958.
- (14) نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب \_ تا ليف الشيخ احمد بن محمد المقري \_ التلمساني \_ تحقيق الدكتور احسان عباس 1388هجري 1968ميلادي \_ دار صادر\_ لبنان .

